خ
وبعاله

اعلم به وجعاله قال الشيخ احمد فامتنعت انا من الصلاة عليه
وحضوره لعلي بعاله الذي كان عليه وروده وصدوره
ثم ذكرنا له فيما يضارع ذلك من قصة الشيخ عبد القادر الكيلاني
قدس الله سره الصمداني ونور ضريحه المشتمل على ذلك الهيكل
الرباني وذلك انه كان سايرا في بعض السياحات وقد ادركه
العطش وبلغ منه الجهد في الفلوات فراى سلسلة من الفضة
تعلق بها كوز من الذهب وهي مدلات من السماء باعذب ماء
وسمع صوتا من العلو يقول له ياعبد القادر قد احنا لك ما حرمنا
عليك فادركته عناية الله تعالى برعاية العلم الشرعي فقال ليس ذلك
اليك وصرح بلعنه وتقبيحه ولم يخف عليه تلبيسه ومكره
وعرف باطل القول من صحيحه وكان ذلك ببركة العلم الحافظ
للولايه ومعونة الله تعالى له في البداية والنهاية وكيف وهو
القايل قدس الله روحه ونور ضريحه
كلامي عقار عتقت ثم روقت وبعض كلام العارفين عصير
اذا ظهرت يوما بزاة خواطري فما العصا فيها الطريق صفير
ثم اننا صلينا الظهر بالجماعة في ذلك الوادي تحت جامع الدلة
على العين المشروعة للصادر والصادي ثم ركبنا وذهبنا الى جهة
قرية سرغايه فينا فرسان كثيرون من اهل الشهامة والحمايه
رفقة ولد الشيخ مصطفى المذكور واسمه الشيخ ظاهر له الكمال
الباهر والاصل الطاهر ومررنا في الطريق على عين من الماصافيه
يجلب الشرب منها للعليل انواع العافيه وهناك قرية خراب
اسمها عين حور بضم الحا المهمله وسكون الواو واخرا ثم لم
نزل سايرين ونحن في لطايف المسرة وتحف الانسجام والليل
حتى دخلنا قرية سرغايه المباركه وتلقتنا جماعة من اهلها
متداركه واظهروا لنا غاية الاكرام والترحيب فنزلنا في مكان

عال

عال عن العذول والرقيب فقلنا في ذلك
قف ايتنا القرية ذات حسن ماؤها والهوى اليه النهايه
هي سرغاية وذلك يعني سر اليها فتلك الحسن غايه
فبتنا ليلة الجمعه في تلك القريه الى ان زال عن صدق الصباح من
ظلام الليل المريه وقد وجدنا في قرية الزبداني رجلا من ارباب
السياحه فكنا نستعذب انبساطه معنا وانطراحه وكان رجلا من
فقرا الاروام عليه سيماء الصالحين وفيه شنشنة الكرام فسار معنا
الى ان بلغ هذه القرية المذكوره وله هة في المسير كانه تدعوا اليه
الضروره فاخبرنا انه مرض مدة في مغارة الاربعين في جبل قاسون
حتى ظهرت له رؤيا منامية راها جماعة عراة صالحون فنزعوا
عنه ثيابه التي كان يلبسها وامروه بمفارقة تلك الرفقة التي كانت
تونسه وكان يونسها وان يخرج في الحال ويقصد الترحال وتكررت
له هذه الرؤيا ثلاث مرات فكانت دليلا على اجتماعه معنا في احسن الحالات
وقد اخبرنا انه له عشرين سنة في السياحه وقد استحسن في الارض
تردده وذهابه ورواحه واخبرنا انه وجد الثلج ينزل من السماء
على ثلاثة الوان في اقطار متفرقة بقدرة الرحيم المنان ثلج اسود وثلج
اصفر وثلج ابيض وذلك من اعاجيب القدره وباهر الحكمة المؤذنة
بالنذره وقد فارقنا هذا الرجل في هذه القريه ثم سرنا منها على بركة
الله تعالى من غير مريه وكان ذلك اليوم وهو اليوم الرابع وهو يوم الجمعه
فنزلنا في الطريق بروضة النبي شيث عليه السلام وهو روضة
غناء ذات انهار واشجار فتفيانا ساحة الكرام ونزلنا للاستراحة
والتبرك بها تيك البركات العظام ثم ركبنا وسرنا بين مياه ورياض
وازهار وغياض وجبال وصخور وحصى كانها قلايد النحور
الى ان وصلنا الى قرية نبي الله شيث عليه السلام وكان ذلك قبيل
الظهر وليس في تلك القرية منبر ولا خطيب ولا امام فخالفنا اهلها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)